رابعاً: الأهمية الإقتصادية:

من خلال تتبع التطور السياحي الدولي نستطيع الجزم بأن السياحة ساهمت بشكل كبير في اقتصاديات كثير من الدول، حيث أصبحت السياحة عاملاً من عوامل التنمية الإقتصادية المهمة نتيجة ضخامة عائدها ومرونة تغلغل هذا العائد في قطاعات كثيرة من الاقتصاد، فكثير من الدول ترى في السياحة حلاً سريعاً للتنمية الإقتصادية. كذلك يعد التراث العمراني ذو جدوى اقتصادية عبر التركيز على السياحة الداخلية وتيسير السبل لتوطينها لتكون مصدر دخل ثابت للمواطنين، كما يمكن للمواطنين والوافدين زيارة هذا التراث، فقد أصبح يمثل عنصر جذب سياحي مهماً لجذب أموال المستثمرين لقيمتها الإقتصادية الفعلية التي تنبع من ندرتها وأصالة مكونات عناصرها العمرانية التي تقدم فرصاً كبيرة للربح الاقتصادي المباشر في مجال السياحة الثقافية بإعادة استخدامها في وظائف جديدة مثل(المتاحف والمكتبات والفنادق والمطاعم وتعود بالمنافع الإقتصادية المتعددة). فمناطق التراث العمراني الجاذبة أصبحت في عالم اليوم مورداً اقتصادياً سياحياً مهماً للاطلاع والترفيه والتنزه والاستجمام مما يؤسس لتنمية مستدامة تنعكس إيجابياً في منافع اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية وفي زيادة وتنويع مصادر الدخل الوطني.

فالتراث العمراني أصبح يشكل مورداً جاذباً ليس للاطلاع عليه كصورة من الماضي فحسب وإنما أيضاً لقدرته على استيعاب بعض النشاطات التي فقدتها المدن الحديثة وبذلك أصبحت مباني التراث العمراني جزءاً مكملاً للترفيه والتنزه في المدن الحديثة. فالأهمية الإقتصادية تحتاج إلى تحويل التراث العمراني من قيمة ثقافية تراثية إلى قيمة اقتصادية عن طريق الاستخدامات الجديدة لهذا التراث العمراني كالفنادق والنزل والمطاعم التراثية.

خامساً: الأهمية الفنية الجمالية:

تتضمن القيمة الجمالية الخصائص والنوعيات التي من خلالها يصبح المبنى التقليدي محوراً مهماً من الناحية الروحية أو الوطنية أو الثقافية ويمكن أن يرى المجتمع المحلي أو الوطني في **مبان التراث العمراني** مصدراً للفخر أو رمزاً للثقافة العمرانية المحلية، وتتخذ جماليات الماضي قيمتها واهميتها من ذاتها، وتتبع أهمية مواقع ومعالم التراث العمراني من أنها تحوي مباني قديمة ذات مفردات وعناصر عمرانية نادرة ومنفردة، مستمدة من أصالتها ومهارة صانعيها، والقيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية، حيث ارتباطها بالخلفية الثقافية والذوق الشخصي، ومن خلال هذه القيمة

والأهمية يمكن تفسير انجذاب العديد من الناس لمناطق ومواقع التراث العمراني، فالمباني التراثية والمدن التاريخية تعد عمل جمالي، وهي قيمة تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المبنى ومستوى الحرفية فيه ونوعية المواد المستخدمة في بنائه، وجاء اهتمام عالمنا المعاصر بالتراث العمراني من خلال أهميته التاريخية والحضارية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية الجمالية التي يتميز بها، خاصة وأن الأبحاث والدراسات الحديثة تشير إلى أنه تعرض ويتعرض للدمار والخراب والتلف البشري والطبيعي اللذان عملا على طمس العديد من معالمه الحضارية والجمالية.

العناية بالتراث العمراني:

تبنت العديد من الهيئات والمنظمات برامج لإدارة الحفاظ على المدن التاريخية والمباني التراثية، كما افرزت عدداً من الجامعات العالمية والعربية برامج ومقررات تتعلق بدراسة التراث العمراني والاهتمام به، ولقد وجد التراث العمراني اهتماماً متزايداً على نطاق واسع من العالم وأصبحت معه العناية بالتراث تشكل تجربة مميزة وفريدة ومطلب وطني لكثير من الدول من خلال العديد من الجوانب أهمها:

اولاً: أنه يمثل الهوية الوطنية العمرانية.

ثانياً: أن التراث بشكل عام يربط الحاضر بالماضي.

ثالثاً: أنه مصدراً من مصادر المعرفة.

رابعاً: أن هذا التراث بشكل عام والتراث العمراني بشكل خاص يمثل تراث الأمة وتأريخها الأصيل حيث يعد روح الوطن ووجدانه وموروث الاجيال.

خامساً: أن التراث العمراني يحمل قيم ورسائل مختلفة (دينية وتاريخية واجتماعية وروحية وفنية ... الخ).

سادساً: التراث يمثل ثمرة التفاعل بين المجتمع ومحيطه، حيث تؤثر العادات والتقاليد الإجتماعية على هذا التراث.

سابعاً: يعد التراث العمراني مصدراً من مصادر الدخل الوطني بما له من علاقة في الجذب السياحي، إضافة الى كونه مصدراً من مصادر إيجاد فرص عمل.

ثامناً: هو وسيلة للتعارف والسلام بين الشعوب والمجتمعات، فكل مجتمع له تراث خاص به فمن خلال التعرف على تراث أي مجتمع تستطيع أن ترسم صورة لذلك المجتمع. والعمارة في الجزيرة العربية بشكل عام تمثل البساطة، وتعطي دلالة عن القيم الإجتماعية والثقافية لسكان الجزيرة العربية.